البخاري)643(" قصة خزاعة " كتاب المناقب ح)9153-1253(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتاب المناقب من صحيحه تحت باب ما ينهى عن دعوى الجاهلية قدسني ثابت بن محمد حدثنا سفيان يعني الاعمش ولا مجهود هو سليمان ابن مهران وهو محدث ولغوي ومقرئ وفقيه - 00:00:46

رحمة الله تعالى عليه وكما سلف البيان عنه فانه كان دميم الخلقة ولكنه كان راضيا بقضاء الله سبحانه وتعالى فراضيا بقسمة الله سبحانه وتعالى فكان يقول لو كنت بقالا ما اشترى مني احد - 00:01:10

اي لدمامتي ومع ذلك كان عفيف النفس في غاية من العفة رحمه الله تعالى قال عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله رضي الله عنه وعبد الله وعبد الله ابن مسعود - 00:01:34

صاحب سر صاحب الوساد رضي الله عنه وصاحب النعلين قال له الرسول صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان ترى سوادي وآآ له منقبة وهي متضمنة تبشيره بالجنة وذلك انه كان دقيق الساقين نحيف الساقين - 00:01:55

جدا وعرضا فانه كان يسبل ازاره من اجل دقة ساقيه ويقول اني احمش اي احمش الساقين دقيق الساقين كان يضفي بظلاله على رأي الجمهور القائلين بانه اذا كانت هناك علة دعت الى هذا - 00:02:24

فعل بقدره. الشاهد انه صاد احدا او على شجرة هذا ورد وذاك ورد على شجرة تشمر عن ساقيه فرأى الصحابة دقة ساقيه فضحكوا من دقة ساقيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

اتضحكون من دقة ساقيه لهي يوم القيامة اثقل من جبل احد في الميزان رضي الله تعالى عنه وهو من الاروات الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنهم يستقرئوا القرآن من اربعة - 00:03:17

فذكر منهم عبدالله بن مسعود وابي بن كعب وسالما مولى ابي حذيفة ورابع هل هو ابو موسى ام غيره يحرف؟ قال عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سفيان عن زبيد وهو زبيد اليامي ويقال زبيد الايامي - 00:03:40

واليميون قبيلة من قبائل نجران اكثرها على التشيع البغيض الا ان الله من على قوم منهم ووفقهم لسلوك نهج اهل السنة والجماعة عن ابراهيم عن مسروق عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:07

ليس منا من ضرب الخدود اي لطم الخدود عند المصائب وشق الجيوب اي عند المصائب ايضا ودعا بدعوى الجاهلية دا بداوى الجاهلية التداعي بدعوى الجاهلية له صور منها ان ينادي قبيلته - 00:04:33

كما قال في الحديس السابق يا للانصار هذا جماعته يفرقوا بذلك بين كلمة المسلمين فداوى الجاهلية لها صور تنتظم كسيرا من التحزبات الموجودة الان تنتظم كثيرا من التحزبات الموجودة الان الذين لا يوالون - 00:04:58

الا من هو على طريقتهم ومن هو منضم اليهم وما لم يكن منضما اليهم لا يلون عليه ولا يفكرون فيه وكانه سلب حق المسلم قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود اي عند المصيبة كما سلف - 00:05:21

ذلك لان امرأة الخليل سار عليها السلام لما بشرت باسحاق ومن ورائه اسحاق يعقوب صكت وجهها قيل ضربت وجهها تعجبا ليس

اعتراضا على قدر الله وليس لطما للخد انما هو - 00:05:46
على سبيل التعجب وهذا من ارجح الاقوال التي قيلت في هذا الصدد التي قيلت في تفسير قوله تعالى فصكت وجهها اي ضربت خدها تعجبا كالمتعجب وليس على سبيل التسخط اذا لطم الخدود ليس على الاطلاق - 00:06:10
وعن لطم خد الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لطم الخد قال اذا قاتل احدكم اخاه فلا يلطمن الوجه فلا يلطمن الوجه فلطم الخد في الاصطلاح الشرعي - 00:06:36
اشد اثما من لطم القفا يعني المصريون عندهم لطم الضرب على القفا عن هذه احدى الكبر لكن في التقرير الشرعي اللطم على الخد اشد من الضرب على على القفا وقد ضرب النبي انسا على قفاه - 00:07:00
لما ارسله في مهمة فوجده تأخر وذهب فاذا هو يلعب مع الصبيان رضي الله تعالى عنه قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا قول متكرر جزاكم الله خيرا فهمته الخوارج على غير وجههم - 00:07:21
فكفروا به الناس كفروا به الناس قالوا ليس منا اي ليس منا ليس من المسلمين قال هذا المقتضى وهذا المفهوم وعلى هذا كفروا صاحب الكبيرة لاطم الخد ومن شق الجيب ومن دعا بدعوى الجاهلية - 00:07:43
وايضا على قواعدهم اذا اردنا محاججة بعضهم قل لهما قولك في الذي يترك الوتر قد وردت رواية وان كنا نرى في اسنادها ضعفا ليس منا من لم يوتر من لم يوتر فليس منا - 00:08:05
فماذا ستصنعون في مثل هذا فاذا كان الذي ضرب الخد او التي ضربت الخد تصلي فاجتمع في حقها امران امر نحكم به باسلامها وهو الشهادتان اللتان تضمنتهما الصلاة وهكذا قول الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:26
من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم لهما للمسلمين وعليهما على المسلمين وفي حق النص هذا ليس منا من لطم الخدود فلابد ان نأول ليس منا على المعنى الذي يتفق مع القواعد العامة - 00:08:51
للشريعة قد يستهين بعض الناس بمثل هذه الافادات ولكن شأنها عظيم. فالجماعات التي انتشرت الان والتي بناء عليها يقتل الرجل اباه او يقتل الرجل اخاه او يقتل ولده من اجل فهم خاطئ لهذا الحديث ليس منا من لطم الخدود - 00:09:16
فيقول هذا ليس منا اذا هو كافر او يستدل بحديس سباب المسلم فسوق وقتاله كفر او من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فهو كفر به الى غير ذلك من النصوص - 00:09:43
ويطبق على اثر هذه النصوص ويرتب اعمالا فتراه يقتل متأول او فاهم فهما خاطئا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمعنى ليس على طريقتنا وليس على سنتنا في الجنائز - 00:09:57
من لطم الخد عند المصيبة او شق الجيب او دعا بدار الجاهلية ليس على سنتنا في هذا الباب وليس معنى هذا ابعاده عن الاسلام وعلى هذا سائر المسائل التي وردت فيها ليس منا ونحوه - 00:10:22
في الكتاب العزيز فليس من الله في شيء ليس من الله في شيء ما معنى ليس من الله في شيء؟ انها سيقت ايضا في الذي يتولى اهل الكفر الذي يتولى الكفر ويتخذهم - 00:10:42
اولياء قال تعالى في امرهم فليس من الله في شيء قال فريق من اهل العلم ليس في حفظ الله ليس من الله في شيء اي ليس له عهد عند الله ان يحفظه - 00:11:03
انت وليت الكافرين. انتظر ما سيحل بك منهم انتظر ما سيحل بك منهم والله سبحانه وتعالى حذرك وانذرك اذا وقعت في شيء فانت لست في حفز الله من شيء في هذا الباب والله اعلم - 00:11:18
قال قصة قباب قصة خزاعة باب قصة خزاعة قال اختلف في نسبهم مع الاتفاق على انهم من ولد عمرو ابن لحي عمرو بن لحي هذا الخزاعي يعني قبيلة خزاعة يمتد اصلها حتى الموجودون الان. قبائل في جزيرة العرب - 00:11:43
ينتهي نسبهم فلان الخزاعي الى عمرو ابن لحي الخزاعي. وهذا الرجل كان رجلا شريرا مفسدا فهو اول من سيب الشوائب وغير ملة ابراهيم عليه السلام فكان يعمد الى الناقة التي ولدت مثلا عشرة ذكور يقطع اذنها ويقول هذه شائبة - 00:12:10

نسيبها للالهة لا يقربها احد وفي البقر والماعز ويسمي اسماء اختلقها كذبا وزورا هذه وصيلة هذا حام هذه بحيرة وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم يجر قصبه في النار - 00:12:37

قال في حديث الكسوف رأيت عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار لانه اول من سيب الشوائب وغير ملة ابراهيم عليه السلام وقد يفرق هذا عن شخص سن قانونا يخالف الشريعة. في ناس سن قانون يخالف الشريعة - 00:12:58

اذا سن قانونا يخالف الشريعة مخالفة صريحة واضحة فهو بين امرين اما ان يسن هذا القانون تعبدا وينسبه الى الله وقل هذا من عند الله هذا الكافر كعمرو ابن لحي - 00:13:26

او يسن قانونا يقول دعتني المصلحة الى ذلك يقول هذا ولا ينسبه الى الله ولا ينسبه الى الدين فهذا مرتكب لكبيرة ليس بكافل المقام مختلف لان احدا ما قد يقول - 00:13:45

الذي يسن قانونا يعتبر مصر عمرو ابن لحي الخزاعي الذي سن القانون بتسيب الشوائب فنقول الفارق واضح الفارق ان هذا يعتقد ان هذا دين او عفوا نسب ذلك الى الدين وان الله قال به - 00:14:07

فكذب على الله اما الذي قد يسن قانونا الان واقول المرتكب لكبيرة ويصلي ويصوم ويقول القرآن كتاب الله لا يزاد فيه ولا ينقص ولكن قال ارى ان المصلحة الان تحتاج الى - 00:14:29

مثل هذا فهذا الشخص مرتكب لكبيرة وقد تقدم نحو هذا القول في اليهود وفي تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال حدثني اسحاق ابن ابراهيم - 00:14:45

وهو الحنظلي حدثنا يحيى ابن ادم اخبرنا اسرائيل اسرائيل هذا واسرائيل ابن يونس ويونس ابن ابي اسحاق السبيعي فهل تجوز التسمية باسرائيل يجوز التسمية باسرائيل لان اسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام - 00:15:05

وهذا من السلف اسمه اسرائيل اسمه اسرائيل اخبرنا اسرائيل عن ابي حصين ونحن اولى باسرائيل من اليهود وان كان منهم من يمتد نسبه اليه ولكن من بطأ به عمله لمثل به نسبه. قد قال تعالى - 00:15:31

ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين فنحن اولى باسرائيل من اليهود فاسرائيل هو نبي الله الكريم يعقوب صلى الله عليه وسلم وهو المعني بقوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه - 00:15:56

فعليه الصلاة والسلام نبي الله اسرائيل. لما هنا اسرائيل راوي من الرواية اخبرنا اسرائيل عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:16:22

عمرو بن لحي بن قمعة ابن خندف ابو خزاعة يعني ابو قبيلة مزارع وهذه القبيلة كانت كافرة وكانت تنتقل من ضلالة الى ضلالة الى ان جاء الاسلام والا ففي زمن رسول الله هذه القبيلة - 00:16:41

كانت تعبد الملائكة ومع ذلك حالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضد مشركي قريش وكان الاعتداء عليهم سببا في غزوة الفتح فالرسول صالحك المشركين ومن شروط الصلح ان منشأ يدخل في حلف النبي دخل ومنشأ يدخل في حلف قريش دخل - 00:17:06

فدخلت قبيلة كبيرة يقال لها بكر بن سعد في حلف قريش وكانوا اهل شرك ودخلت خزاعة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وكان من الاتفاقية اذا اعتدي على احلافه كانهم اعتدوا - 00:17:37

علي فاعتدت بكر بن سعد على خزاعة وشردوهم تشريدا شردوهم تشريدا وعاونتهم قريش على ذلك فذهب الصريخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وافد خزاعة ذهب الى رسول الله - 00:17:56

يقولوا امام الرسول ابيات شعر اللهم اني ناشد محمدا بحلف ابينا وابيه الاتلدى. وذكر ابيات شعر يستصرخ بها الرسول على اهل الشرك فاتجه النبي لما تثبت من الخبر لغزوة الفتح فتح مكة - 00:18:21

ولا في الصلح كان ممتدا لكن سبب غزوة الفتح فهو اعتداء احلاف المشركين وبمعاونة اهل الشرك لهم على احلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاز منه التحالف مع اهل الكفر احيانا. فاذا رأيت دولة ضعيفة دولة مسلمة ضعيفة - 00:18:45

ازا رأيت دولة مسلمة ضعيفة لكن عندها فلوس ودولة كافرة قوية مثلا كروسيا مسلا الملحدة تريد ان ان تعتدي على الدولة الضعيفة

هل يجوز للدولة الضعيفة المسلمة ان تتحالف مع دولة كافرة قوية - 00:19:09
لصد اعتداء كفار اخرين هذا جائز النبي تحالف مع قزاعة مع ان كان موقفه اقوى عليه الصلاة والسلام قال حدسنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيد ابن المسيب قال - 00:19:31
البحيرة التي يمنع او يمنح ضرها للطواغيت اللبن المفترض الدر الدرة التي هي تحوي اللبن لكن يمنح لبنها لبن الخارج من الدرة ولا يحلبها احد من الناس والسائبة التي يسيبونها لالهتهم - 00:19:52
فلا يحمل عليها شيء هذا تفسير سعيد ابن المسيب للبحيرة والسائبة وهناك تفاسير اخر متعددة في هذا المقام وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن لحي - 00:20:14
بن عامر بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار. القصب ما المراد به يجر قصبه ها الامعاء وكان اول من سيب السوائب يعني اوقفها للالهة هنا بس يجدر بس اذكر بشيء ذكره الحافظ ابن حجر - 00:20:32
لماذا اتجه عمرو ابن لحي الى تسييب هذه السوائب والعهدة في النقل على الحافظ ابن حجر لان الباب ليس فيه خبر مرسل خبر متصل صحيح الاسناد قال وذكر ابن اسحاق - 00:20:56
ان سبب عبادة عمرو ابن لحي الاصنام انه خرج الى الشام. يعني سافر مرة الى الشاب احيانا السفرة يكون فيها خير واحيانا الصفرا يكون فيها شر هذه كانت شر عليه وعلى الخلق كلهم - 00:21:13
الذين اتبعوه قال فخرج الى الشام وبها يومئذ العماليق قوم يقال لهم العماليق ينتهي نسبهم الى رجل منهم كانوا مشهورون بطول الاجسام قالوا هم يعبدون الاصنام وجدهم يعبدون الاصنام فاستوهبهم واحدا منها قال اعطني صنما - 00:21:33
والعياذ بالله جاء به الى مكة جاء بهذا الصنم الى مكة وجد القوم يعبدون صنما قال ائتوني بواحد فاعطوه صنما فجاء به الى مكة فنصباه الى الكعبة وضعه بجوار الكعبة وهو هبل - 00:21:58
سماه هبدي يعني استوهب منهم صنما واتى به من الشام الى مكة وضعه عند الكعبة وسماه هبل وكان قبل ذلك في زمن جرهم قبيلة جرهم التي كانت في قبل اسماعيل عليه السلام - 00:22:23
قد فجر رجل يقال له اساف بامرأة يقال لها نائلة وهذه القصة شهيرة. دائما تقرأها في السير وقد وردت في بعض الاثار بل في كثير من الاثار قصة اساف ونائلة. قصة شهيرة جدا - 00:22:41
في في السير وعند المطلعين على التواريخ وعلى آآ اعمال اهل الجاهلية ايساف هنا الى قال فجر رجل يقال له اساء يعبرون بفجر اي زنى والعياذ بالله بامرأة يقال لها نائلة - 00:23:00
في الكعبة يعني عياذا بالله ارتكب هذه الجريمة في الكعبة قال فمسخهما الله جل وعلا حجرين فمسخهما الله حجرين وكان من الجدير اذا مسخا حجرين ان تتعظ ولا تفعل محرم لكن - 00:23:22
الشيطان زين للناس العمل وجعل الناس يعبدون اسافا ونائلة وهما زانيان والعياذ بالله قال فاخذهما عمرو ابن لحي فنصبهما ايضا حول الكعبة فاصبح حول الكعبة الان انذاك سلاسة امر ابن لحي اتى - 00:23:49
بهبل من العماليق واستخرج اسافا وانا الى الممشوخين الى حجرين وجعلهما بجوار هبل. قال فسار من يطوف يتمسح بهما يتمسح بهما يبدأ بايساف ويختم بنا الى يبدأ بايساف ويختم بنا الى - 00:24:17
وذكر محمد بن حبيب عن ابن الكلبي ان سبب ذلك ان عمرو ابن لحي كان له تابع من الجن يقال له ابو ثمامة فاتاه ليلى فقال اجب ابا زمامة يعني - 00:24:44
الاصطلاح المصري يسموه مخاوي اه مصاحب وهذا كان كثيرا في الجاهلية كان منتشرا في الجاهلية كان الشخص الكاهن يصادق جنيا والعياذ بالله يساعده احيانا يستمتع به هذا يستمتع بهذا وهذا يستمتع بهذا يستمتع بهذا في باب وهذا يستمتع بهذا في - 00:25:04
في باب والعياذ بالله قال او قال ايضا عمر لسواد بن قارب ورد هذا باسانيد على ما يبدو انها تصح بمجموعها ان رجل كان يقال له

سواد بن قارب وكان يتكهن في الجاهلية - 00:25:33
كان يتكهن في الجاهلية فاتته جنيته ذات ليلة اتته اه الجنية ذات ليلة فقال اتاني ري بعد عمر سأله لما اسلم اخبرنا عن قصتك مع جنيتك يا سواد بن قارب - 00:25:53
قال كنت نائما ذات ليلة فاتتني آآ جنيتي قال اتاني ري بعد ليل وجعة من الليل وقد ولم اكن قد بليت بكاذب فزكر ابيات شعر طويلة وقال فيها عجبت الى الجن - 00:26:19
عجبت الى الجن وابلاسها ويأسها من بعد انكاسها تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مؤمن الجن كأنجاسها قال له العفريتة جاءته بهذه الابيات ابيات طويلة لكن هذا القدر المتكرر في في الابيات. عجبت الى الجن وابلاسها - 00:26:44
ويأسها من بعد انكاسها تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مؤمن الجن كانجاسها فكرر هذا البيت وقد قم الحق بهذا الرجل الذي جاء في مكة واتبعه مضمون كلامها. فكان الجنية سببا - 00:27:08
في اسلام فكان من الناس من يصادق الجن ويستمتع بعضهم ببعض كما قال تعالى كما قال الله سبحانه في كتابه الكريم ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرت من الانس وقال اولياء من الانس - 00:27:31
ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا جدير بنا ان نتفطن لمثل هذا يا اخواني ومن الذي نتفطن له لان له واقع عملي وان كنا لا نراه. فنحن متفقون كمسلمين على - 00:27:51
ان الله سبحانه وتعالى قال هو اصدق القائلين انه يراكم هو وقبيله حيس لا ترونه فالجن يراك من حيس لا تراه. متفق على هذا ذكر الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:28:13
في اسباب الصرع التي احيانا تحدس لبعض بني ادم الصرع الذي يحدث لبعض بني ادم رجالا او نساء رجالا او او نساء قال ان من اسباب ذلك لذلك اسباب متعددة - 00:28:34
ذكر منها ما هو مشع عند العامة والله اعلم بصحته انك قد تقتل جنيا او تصب عليه ماء ساخن في الحمام او نحو ذلك وذكر سببا اخر هو الذي اريد الاشارة اليه - 00:28:53
ان الجني العفريت قد يرى امرأة متجردة من ثيابها قد يرى امرأة متجردة من ثيابها فيعجب بها فيصرعها للاستمتاع بها ان الجنية قد ترى رجلا على هذه الحال فتعجب به ايضا - 00:29:10
وكل شيء بازن الله فتصرعه كي تستمتع كي تستمتع به قال ابن ابن تيمية رحمه الله وهو اخف انواع الصرع يعني اخف انواع الصرع هذا النوع من الانواع. فالشاهد من هذا كله - 00:29:34
اننا نتحفظ ايضا ولا نتجرد تجرد العيرين او العرين كما قال البعض علينا ان نتحفظ لان هناك من يراك هناك من يراك وانت لا تراه جن يرونك ملائكة تراك ورب العزة يراك سبحانه وتعالى - 00:29:51
فالتستر مطلب والله اعلم قال آآ الشاهد ان عمرو بن لحي على ما حكاه ابن الكلب كان له تابع من الجن يقال له ابو ثمامة فاتاه ليلة فقال اجب ابا ثمامة - 00:30:20
فقال لبيك من تهامة قال لبيك من تهامة يعني اني جئتك من بلاد اهانة واه معروفة بلاد تهامة الان قال ادخل بلا ملامة فقال اتي سيفي جدة تأتي سيف جدة او جدة على ما يسميها الناس الان جدة - 00:30:36
يأتي سيف في جدة تجد الهة معدة فخذها ولا تهب وادع الى عبادتها تجب يعني الذي اوعز اليه الان من الشيطان فتوجه الى جدة فوجد الاصنام التي كانت تعبد في زمن نوح وادريس. ويود اسواه ويغوث ويغوث ونصر - 00:30:58
فحملاه الى مكة ودعا الى عبادتها فانتشرت بسبب ذلك عبادة الاصنام في العرب فالله اعلم ولا يبعد ابدا ان ان الجن تغوي بني ادم وتحملهم على الضلال والعياذ بالله بشتى الصور قد قال تعالى واستفزز - 00:31:19
من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك فله رجال وله جنود وله فرسان واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد شاركهم في الاموال ارزاقهم التي رزقهم الله يأتيهم الشيطان يقول يا اخي اجعل النصيب منها للوسد - 00:31:44

اجعل نصيب منها الان للسيد البدوي. صح كده ولا ايه قال لك اجعل نصيبنا للسيد البدوي او لابراهيم الدسوقي او يريد بذلك ان يثبت عندك انك تطلب كشف الضر او جلب النفع من هؤلاء - 00:32:11

الاموات في زمان الرسول كانوا يقفون او يوقفون ذلك للاصنام هذا ونسأل الله ان يحفظنا واياكم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:32:28